

# كسر القوالب Breaking the mold

## #كسر\_القوالب الفاعلون في المجتمع المدني العربي ومحاولة التأثير على السياسات العامة

البلد: الكويت

### خلفية عن الكويت

| دانيال ل. تافانا وعبدالله الخيني |

البروز. في بعض الأحيان، شجّع الانفتاح النسبي للكويت التعاون بين الجمعيات والجماعات والحركات السياسية التي يقودها شباب بشكل رئيسي.

تتبع دراسات الحالة التالية تطوّر هذه الحركات المدنية المختلفة وأنماط السياسات الخلافية التي أنتجتها منذ العام ٢٠٠٥. أولاً، نركّز على حركة نبيهة خمسة لعام ٢٠٠٥، التي نجحت في الدعوة لإصلاح قانون الانتخابات الكويتي القديم. ثانيًا، نحلّل أحداث الربيع العربي وحركة إرحل الكويتية، التي أدت إلى استقالة رئيس الوزراء الشيخ ناصر المحمد الصباح في العام ٢٠١١. وفي الحالة الثالثة نحلّل محاولات الحكومة الكويتية سحب الجنسية الكويتية لأسباب سياسية. أما الحالة الرابعة، نحلّل إصدار قانون الصحة العقلية مؤخرًا ودور المجتمع المدني في تطوير التشريع. وأخيرًا، في الحالة الخامسة نحلل المادة ١٩٨ من قانون الجزاء التي تجرّم التشبه بالجنس الآخر وتأثير هذه المادة على الأقليات المختلفة في المجتمع الكويتي.

دعا ناشطوا المجتمع المدني والمعارضة منذ استقلال الكويت إلى توسيع الحقوق المدنية والسياسية، وحماية الصحافة الحرة نسبيًا في تاريخ البلاد، وشاركوا في عشرات الدورات الانتخابية الوطنية شبه التنافسية. بمعنى، كانت الكويت دولة رائدة، وفي الوقت نفسه مختلفة، بين دول الخليج العربي. على الرغم من فترات خلو البلاد من مجلس انتخابي بين العامين ١٩٧٦-١٩٨١ و١٩٨٦-١٩٩٢، اتسمت الكويت بامتلاكها التقليد الأقدم من السياسات البرلمانية المثيرة للجدل في منطقة الخليج، ويمكن القول إنها أكثر الهيئات التشريعية مؤسسية في العالم العربي. يمكن لقصص نجاح ناشطي المجتمع المدني الكويتي أن توثق نضالات مماثلة ليس في منطقة الخليج فحسب، وإنما بين العديد من الأنظمة الهجينة المعاصرة بين البلدان النامية.

تعدّ الكويت دولة انتخابية أوتوقراطية حيث حافظت عائلة الصباح الحاكمة على سيطرتها المباشرة على معظم المؤسسات الحكومية منذ الاستقلال. فمُنذ عام ١٩٦٣ أجرت الكويت انتخابات نيابية تنافسية لمجلس الأمة الكويتي المكوّن من ٥٠ عضوًا. يتم انتخاب الأعضاء في خمس دوائر تمثّل كلّ منها بعشرة أعضاء وفق نظام انتخابي قائم على الصوت الواحد غير القابل للتحويل، فيما يُعيّن أمير الكويت رئيس الوزراء، الذي يختار بدوره الحكومة المؤلّفة من ١٦ وزيرًا. يعمل الوزراء بوصفهم أعضاء معيّنين في مجلس الأمة الكويتي، ويتمتعون بحقوق تصويت شبه كاملة. إلى ذلك، يعتبر المشرعون مستقلون نسبيًا، لكن تأثير المال السياسي وبشراء الأصوات والفساد لا تزال تشكل عقبات مستمرة.

قامت المجموعات القبلية والطائفية والعائلية بمأسسة وصول المواطنين إلى الدولة الكويتية تاريخيًا. منذ إحياء مجلس الأمة الكويتي في العام ١٩٩٢ في أعقاب الغزو العراقي واحتلال البلاد، بات مجلس الأمة مصدر فخر كبير للكويتيين. لكن في السنوات الأخيرة، هدّدت سلسلة من الأزمات بتقويض التعددية البرلمانية. وعلى الرغم من الأهمية الكبرى التي تتصف بها الروابط القبلية والطائفية والعائلية الأخرى، إلا أن انقسامات جديدة شجّعت قوى معارضة مختلفة على



## مشروع كسر القوالب

أطلق برنامج «الفاعلون في المجتمع المدني وصنع السياسات في العالم العربي» في معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية بدعم من Open Society Foundations في منتصف عام ٢٠١٨. الحلقة الثانية من مشروعه البحثي المطول «كسر القوالب: الفاعلون في المجتمع المدني العربي ومحاولة التأثير على السياسات العامة»، والتي هدفت إلى رصد وتحليل المحاولات التي قام بها المجتمع المدني العربي بكافة توجهاته، وهيكلياته واختلافاته من أجل التأثير على السياسة العامة في مجالات عديدة. أحاط هذا البحث بحركة المجتمع المدني في عشر دول عربية هي لبنان، سوريا، فلسطين، الأردن، مصر، المغرب، تونس، العراق، اليمن ودول الخليج العربي وأنتج ٩٢ حالة دراسية تناولت دور المجتمع المدني في مختلف المواضيع السياسية والاجتماعية والاقتصادية والجنسانية والتعليمية والصحية والبيئية.

شارك في عملية الرصد التي استمرت ما يقارب سنة ونصف ٢٥ باحثًا وباحثة ومجموعة بحثية من البلاد المذكورة كما أشرفت لجنة استشارية متخصصة على صياغة المنهجية ومراجعة الحالات لتتم كتابتها بما يتوافق مع هدف المشروع. تم عرض الحالات من قبل الباحثين خلال جلسات تحت عناوين مختلفة خلال المؤتمر الذي امتد على يومين.

## برنامج الفاعلون في المجتمع المدني وصنع السياسات

يُمثّل الدور المتزايد لجهات المجتمع المدني الفاعلة ظاهرة حديثة ذات أهمية كبيرة، تعود إلى التقدم في مجالات التواصل، بالإضافة إلى التحولات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. يُعابن هذا البرنامج طيقًا وأسفًا من جهات المجتمع المدني الفاعلة ودورها في صنع القرارات. إذ يقوم بدراسة كيفية تنظيم المجتمع المدني لنفسه ضمن تحالفات تناصر قضية محددة وشبكات تؤثر في الإجراءات السياسية ونتائج هذه المحاولات. كما أنه يعابن مؤسسات الأبحاث السياسية ومساهماتها في ترجمة المعارف إلى اقتراحات وتوصيات سياسية. كذلك يتم البحث في الدور المتصاعد للعالم والذي يعتبره البعض لاعبًا أساسيًا في تحفيز المظاهرات والثورات في العالم العربي.

## معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية في الجامعة الأميركية في بيروت

يسعى معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية في الجامعة الأميركية في بيروت، إلى تيسير الحوار وإثراء التفاعل بين الجامعيين المتخصصين والباحثين ووضعي السياسات وصانعي القرار في العالم العربي بصفة خاصة. ويعمل على إشراك أهل المعرفة والخبرة في المنظمات الدولية والهيئات غير الحكومية وسائر الفاعلين في الحياة العامة. كما يهتم، من خلال الدراسات والأنشطة، بتعزيز النقاش المفتوح حول جملة من القضايا العامة والعلاقات الدولية وبصياغة الاقتراحات والتوصيات المناسبة لرسم السياسات أو إصلاحها.

معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية

الجامعة الأميركية في بيروت

صندوق البريد 11-0236

رياض الصلح / بيروت 2020 1107، لبنان، مبنى عصام فارس، الجامعة الأميركية في بيروت

+961-1-350000 الخط الداخلي 4150 \ الفاكس: +961-1-737627

ifi.comms@aub.edu.lb

www.aub.edu.lb

aub.ifi

@ifi\_aub

@ifi\_aub

